

بسم الله الرحمن الرحيم

إعادة صياغة

كتاب التوبة

وهو الكتاب الأول من ربيع المنجيات من كتاب ((إحياء علوم الدين))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بتحميده يُستفتح كل كتاب ، ويذكره يُصدّر كل خطاب ، وبحمده يتنعم أهل النعيم في دار الثواب ، وباسمه يتسلى الأشقياء وإن أُرخي دوتهم الحجاب ، وضرب بينهم وبين السعداء بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، وتتوب إليه توبة من يوقئ أنه رب الأرباب ومسبب الأسباب ، ونرجوه رجاء من يعلم أنه الملك الرحيم الغفور التواب ، ونمزع الخوف برجائنا مزج من لا يرتاب أنه مع كونه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ونصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة تنقذنا من هول المطلع يوم العرض والحساب ، وتمهد لنا عند الله زلفى وحسن مآب ، أما بعد :

فإن التوبة عن الذنوب ؛ بالرجوع إلى ستار العيوب وعلام الغيوب .. مبدأ طريق السالكين ، ورأس مال الفائزين ، وأول أقدام المريدين ، ومفتاح استقامة المائلين ، ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين .

كتاب الصبر والشكر

وهو الكتاب الثاني من ربيع المتجارب من كتاب ((إسماء علي (عليه السلام)))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد والثناء ، المنفرد برداء الكبرياء ، المتوحد بصفات المجد والعلاء ، المؤيد صفوة الأولياء بقوة الصبر على السراء والضراء ، والشكر على البلاء والنعماء ، والصلاة على محمد سيد الأنبياء ، وعلى أصحابه سادة الأصفياء ، وعلى آله قادة البررة الأتقياء ، صلاة محروسة بالدوام عن الفناء ، ومصونة بالتعاقب عن التصرم والانقضاء ، أمّا بعد :

فإن الإيمان نصفان ، نصف صبر ونصف شكر ؛ كما وردت به الآثار ، وشهدت له الأخبار ، وهما أيضاً وصفان من أوصاف الله تعالى ، واسمان من أسمائه الحسنى ؛ إذ سمى نفسه صبوراً وشكوراً ، فالجهل بحقيقة الصبر والشكر جهل بكلا شطري الإيمان .

كتاب الخوف والرجاء

وهو الكتاب الثالث من ربيع المنهاج من كتاب ((إسماء علوم الدين))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المرجو لطفه وثوابه ، المخوف مكره وعقابه ، الذي عمر قلوب أوليائه بروح رجائه ، حتى ساقطهم بلطائف آلائه إلى النزول بفنائيه ، والعدول عن دار بلائه التي هي مستقر أعدائه ، وضرب بسياط التخويف وزجره العنيف وجوه المعرضين عن حضرته إلى دار ثوابه وكرامته ، وصددهم عن التعرض لأئمتيه ، والتهدف لسطوته ونقمته ؛ قودا لأصناف الخلق بسلاسل القهر والعنف ، وأزمة الرفق واللطف إلى جنته والصلاة والسلام على محمد سيد أنبيائه وخير خليفته ، وعلى آله وأصحابه وعترته ، أما بعد :

فإن الرجاء والخوف جناحان يهما يطير المقربون إلى كل مقام محمود ، ومطيتان يهما يقطع من طرق الآخرة كل عقبة كسود ، فلا يقود إلى قرب الرحمن وروح الجنان مع كونه بعيد الأرجاء ، ثقل الأعباء ، مخفوفاً بمكاره القلوب ومشاق الجوارح والأعضاء إلا أزمة الرجاء ، ولا يصد عن نار الجحيم والعذاب الأليم مع كونه مخفوفاً بلطائف الشهوات وعجائب اللذات إلا سياط التخويف وسطوات التعنيف فلا بُدَّ إذن من بيان حقيقتيهما وفضيلتهما .